

## رئيس الجمهورية اللبنانية يوجه رسالة إلى البرلمان يحثه فيه على التعاون لتحقيق التدقيق المالي الجنائي

وجّه رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون رسالة إلى البرلمان يحثه فيه على التعاون لتحقيق التدقيق المالي الجنائي

رسالة عون جاءت عقب انسحاب الشركة المتخصصة الأسبوع الماضي لعدم حصولها على المستندات الكافية من المصرف المركزي الذي يتسلّح بقانون السرية المصرفية

وقال عون في رسالته: "يجب التعاون مع السلطة الإجرائية لتمكين الدولة من إجراء التدقيق المحاسبي الجنائي في حسابات مصرف لبنان والتدقيق ينسحب إلى سائر مرافق الدولة العامة تحقيقاً للإصلاح المنشود وبرامج المساعدات"

وأكد أن "التدقيق الجنائي ضروري كي لا يصبح لبنان في عداد الدول الفاشلة في نظر المجتمع الدولي واستمرار التمتع عن تسليم المستندات إلى شركة التدقيق أدّى إلى عدم تمكنها من المباشرة بمهمتها ثمّ أنهت العقد"

ووصف انسحاب الشركة بالانتكاسة قائلاً "ما حصل انتكاسة خطيرة لمنطق الدولة ومصالح الشعب اللبناني والتدقيق المحاسبي الجنائي بات من مستلزمات تفاوض الدولة مع صندوق النقد الدولي وفقدان الثقة بالدولة وسلطاتها ومؤسساتها لن يقتصر على الداخل بل يُصبح لازمة لدى المجتمع الدولي"

وشدد على أن "الإصلاح كلٌّ لا يتجزأ ومرادف للاستقرار السياسي والأمني ولن أَرْضَى الرضوخ لأي ضغوط للتخلي عنه أو التخفيف من مستلزماته"

الموقف الدستوري

دستورياً، يقول الخبير القانوني ورئيس مؤسسة جوستيسيا الحقوقية، الدكتور بول مرقص لـ "العين الإخبارية" إن لهذه الرسالة مفاعيل معنوية أكثر منها إلزامية". ويوضح "لا يلزم بها رئيس الجمهورية البرلمان وقد دأب عليها أكثر من رئيس قبل ذلك عملاً بالمادة 35 من الدستور التي تحفظ له بتوجيه رسائل تقتضيها الضرورة إلى البرلمان". ويحدث ذلك عادة عندما يكون هناك حدث جلل أو أمر ضروري يحث فيه الرئيس البرلمان على القيام بخطوات معينة من أجل مصلحة الدولة العليا، وذلك في إطار تعاون السلطات، لكن في المقابل بسبب فصل السلطات لا

يستطيع إلزامه إنما مناشدته لاتخاذ خطوات مثلا خطوات تشريعية في أمور اساسية لمصلحة البلاد"، ويجدد القول "الرسالة هي رمزية وقد يستخدمها أي رئيس جمهورية لرفع المسؤولية عنه وللقول إنه.....

<https://nabd.com/s/80399584-1a0b50/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%AB%D9%87-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A>